

خطبة قصيرة في يوم الجمعة عن المولد النبوي الشريف ٢٠٢٢

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إخوة الإيمان والعقيدة، اتقوا الله حقّ تقاته، ولا تموتنّ إلّا وأنتم مُسلمون، يا إخواني كونوا على يقين بأنّ الله تعالى أمركم بأمر قد بدأ به بنفسه، وثنى بملائكته وتلّت بالعالم من إنسه وجنّه، فقال في كتابه الحكيم "إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً" فصلّوا عليه وسلّموا تسليماً، أمّا بعد:

إخوة الإيمان والعقيدة، إننا مع أيام مُباركة نعود بها لمناسبة عظيمة الذّكر في ذاكرتنا الإسلاميّة، وهي مناسبة مولد الحبيب المُصطفى محمّد -صلّى الله عليه وسلّم- الذي أرسله الله تعالى بنور الهدى ليُظهره على الدّين كلّهُ، ولو كره الكافرون، ولو كره المجرمون، ولو كره عباد الشيطان والشّهوات، عباد الله، إنّ مناسبة المولد النبوي لا تعني الرّقص والغناء، والتّهاني والمُباهاة في الاحتفال، وإنما هي المناسبة التي يتفكّر الإنسان في أحواله، ويعود إلى توثيق روابط الخير التي تجمعها بالحبيب المُصطفى، فيحيي السنن المنسيّة، ويكثر من الصّلاة على رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- ويزيد من أعمال الخير التي يتقرّب المُسلم بها من الرّسول الكريم، فقد قال رسول الله صلوات ربّي وسلامه عليه " **إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا ، وَإِنَّ مِنْ أَبْغَضِكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدِكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرَائِرُونَ وَالمْتَشِدِّقُونَ وَالمْتَفِيهِقُونَ**، قالوا : **يا رسولَ الله، قد عَلِمْنَا الثَّرَائِرِينَ وَالمْتَشِدِّقِينَ فَمَا المْتَفِيهِقُونَ ؟ قَالَ : المْتَكْبِرُونَ [1]** "في إشارة واضحة إلى نافذة عظيمة يُمكن للمُسلم أن يتقرّب غيرها من رسول الله، في المكانة التي نطمح جميعنا إليها، وهي القُرب من الحبيب المُصطفى في جنّات النّعيم، فالأخلاق هي رسالة الإسلام العظيم، ونافذة الخير التي نُطلّ منها على أرفع الدّرجات، وهو ما يحرص المُسلم على إحيائه في موعد المولد النبوي، لا إقامة الحفلات والمناسبات التي لا تُغني ولا تُثمن من جوع، بل من المُمكن أن تصل إلى رتبة الحرام شرعاً وفق آراء الكثير من العلماء في الشّرع الإسلامي، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.